

## ٤٢- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلت على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في  
هذا اللقاء المبارك في هذا - 00:00:00

اليوم يوم الجمعة الموافق للثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام ستة واربعين واربع مئة وalf للهجرة. الكتاب الذي هو خلاصة  
التفسير للشيخ السعدي. المسماى بتيسير اللطيف المنان. قصص القرآن تحدثنا - 00:00:20  
او قرأتنا عن قصة نوح عليه السلام وهود وصالح عليهم السلام. وهذا الترتيب الوارد في القرآن ترتيب الزمني ثم قصة ابراهيم عليه  
السلام. جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم ان بين نوح بين ادم ونوح عشرة - 00:00:40  
وبين نوح وابراهيم عشرة قرون. ذكر الله بعض قصص قد يكون بينهما انبية والله اعلم اسرة ابراهيم وهو خليل الله وهو ابو الانبياء.  
يقول السعدي رحمه الله في كتابه - 00:01:00

سيرة سيرة ابراهيم كثيرة من سيرة ابراهيم عليه السلام فيها لنا الاسوة بالانبياء عموما وبه على وجه فان الله امر نبينا وامرنا باتباع  
ملته. امر نبينا في قوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم - 00:01:20

وامرنا قال واتبعوا ملة ابراهيم. وهي ما كان عليه. من عقائد ومن عقائد واخلاق واعمال قاصرة. ومتعددة. ما كان عليه ابراهيم من  
العقيدة من الحنيفية والاخلاق التي تخلق بها واعمال قاصرة بينه وبين الله ومتعددة بينه وبين الخلق - 00:01:40  
فقد اتاه الله رشده وعلمه الحكمة منذ كان صغيرا. واراه ملکوت السمع واراه ملکوت السماوات والارض. لهذا كان اعظم الناس يقينا  
وعلما وقوفا في دين الله ورحمة بالعباد. وكان بعثه الله الى قوم مشركين يعبدون الشمس والقمر والنجوم وهم فلاسفة الصابية. الذين  
هم من اخبت الطوائف واعظمها ظررا على الخلق - 00:02:10

فدعاهم بطريق شتى. فاول ذلك دعاهم بطريقة لا يمكن صاحب عقل ان ينفر منها. ولما كانوا يعبدون ما هي الطريقة التي دعاهم؟ قال  
لا يمكن صاحب عقل ان ينفر منها قد يكون دعوه لما قال - 00:02:40

في سورة الانعام وكذلك ابراهيم ملکوت السماوات والارض ليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا التدرج مع قومه يعني  
وهذا يعني صحيح ان ابراهيم في هذه في هذه القصة - 00:03:10

هو يريد ان يبين لهم يعني هو لا يبحث كما يعني يذكر بعض يعني بعض اهل التفسير يقول ان ابراهيم ناظر هل هو ناظر او مناظر؟  
مناظر ليس ناظرا بعذ - 00:03:30

قالوا انها ناظر انه كان يبحث عن الله. فنظر في الكوكب ثم قال هذا ليس بالله. ثم نظر بالقمر قال هذا ليس بالله ثم نظر الشمس ثم  
قال ليس بالله. ثم ثم توصل الى الله. هذا كلام غير صحيح. الصحيح انه مناضل. يعني ناظر قومه - 00:03:50  
تنزل معهم قال تعالوا يا اخوان انتم تقولون الالاف في الكوكب ننظر الكوكب هل هو يا الله؟ ثم قال لا يصلح ثم ذهب الى القمر ثم  
ذهب الى الشمس. ثم قال ان بنى بريء. مما تعبدون. هذا هو الصحيح. قد يذكر هنا - 00:04:10

قال بطريق لا يمكن صاحب عقل ان ينفر منها ولما كانوا يعبدون السبع السيارات التي هي التي منها الشمس والقمر وقد بنوا لها

البيوت وسموها الهياكل قال لهم ناظرا ايوا وناظرا ومنا - 00:04:30

هلموا يا قوم ننظر هل يستحق منها شيء الالهية والربوبية الشيخ يقول ناظرا وناظرا. صحيح انه ليس بنار وانما هو مناظر لقومه فقط. والا هو هو العقيدة الصحيحة منذ يعني قبل قبل ان يبلغ ولقد اتينا ابراهيم وفده من قبل كنا به عالمين طيب - 00:04:50  
قال فلما جن عليه الليل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى والمناظرة خالفوا غيرها في امور كثيرة. اولا المناظرة المناضل يقول الشيء الذي لا يعتقده ليبني عليه - 00:05:20

في حجته وليقيم الحجة على خصميه. كما قال في تكسيره الاصنام لما قالوا له انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ فاشار الى الصنم الذي لم يكسره فقال بل فعله كبارهم هذا. ومعلوم ان غرضه الزامهم الحجة وقد حصلت - 00:05:40

وهنا يسهل علينا فهم معنى قوله علينا فهم معنى قوله هذا ربى. اي ان كان يستحق الالهية بعد النظر في حالته ووصفه فهو ربى. مع انه يعلم العلم اليقين العلم اليقيني انه لا يستحق من الربوبية - 00:06:00

ولكن اراد ان يلزمهم بالحجية. فلما افل اي غاب قال لا احب الافقين لا احب الاكلين فان من كان له حال وجود وعدم او حال حضور وغيبة قد علم كل عاقل ان - 00:06:20

ليس بكمال ولا يكون لها. ثم انتقل الى القمر فلما رأه بازغا يعني ظاهرا. قال هذا ربى فلم ما افلا قال لمن لم يهدني ربى لكونن من القوم الظالبين. يربיהם صلوات الله وسلامه عليه وقد صور نفس - 00:06:50

بصورة المرافق لهم. لكن على لكان لا على وجه التقليد بل يقصد اقامة البرهان على الالهية على النجوم والقمر. فالان وقد افلت وتبين بالبرهان العقلي مع السمعي بطلان الهيئتها فانا الى الان لم يستقر لي قرار على رب على رب - 00:07:10

رب والله عظيم. فلما رأى الشمس بازاغة قال هذا اكبر من اللجوء ومن القمر. فان فان جرى عليها فان جرى عليها ما جرى عليهم كانت مثلهما فلما افلت وقد تقرر عند الجميع فيما سبق ان عبادة من يكفل من ابطل الباطل فحين اذ الزمه - 00:07:40

بهذا اللازم ووجه عليهم الحجة فقال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي اي ظاهري وباطني للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين. فهذا برهان عقلي واضح ان الخالق للعالم العلوى - 00:08:10

هو الذي يتعمى ان يقصد بالتوحيد. والاخلاص وان هذه الافقاك والكواكب وغيرها مخلوقات مخلوقات مدبرات ليس لها من الاوصاف ما تستحق العبادة لاجلها. شف استدل بان طالق السموات والارض وفاطرها هو الذي يستحق. هو الذي يستحق ان يكون هو ان يكون هو هو المعمود. فجعلوا - 00:08:30

يخوفونه الهمتهم ان تمسه بسوء. وهذا دليل على ان المشركين عندهم من من الخيالات الفاسدة والاراء الرديئة ما يعتقدون ان الهمتهم تنفع من عبدها وتضر من تركها او قدح فيها فقال لهم مبينا - 00:09:00

انه ليس عليه شيء من الخوف. وانما الخوف الحقيقي عليكم. فقالوا كيف اخاف ما اشركتموه؟ ولا تخافون انكم الحمد لله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. اجاب الله على هذا الاستفعال - 00:09:20

هذا الاستفهام جوابا يعم هذه القضية وغيرها. في كل وقت في كل وقت فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون ورفع الله خليله ابراهيم بالعلم واقامة الحجة وعجزوا عن نصر باطلهم ولكنهم - 00:09:40

على الاقامة على ما هم عليه ولم ينفع فيهم الوعظ والتذكرة واقامة الحجج. فلم يزل يدعوهم الى الله وبينهاهم عما كانوا يعبدون نهيا وخاصا وخاص من دعاه ابوه ازر فانه دعا بعد طرق نافعة - 00:10:10

ولكن ان الذين حق عليهم كلمة العذاب ان الذين حق عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. فمن جملة مقالاته لابيه اذ قال لابيه يا ابتي لم تبعد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيء - 00:10:30

يا ابتي اني قد جاءني من علم ما لم يأتكم فاتبعوني اهلك صراطا سويا. انظر الى حسن هذا الخطاب الجاذب للقلوب. لم يقل يا ابي انك جاهل لئلا ينفر من الكلام الخشن. بل قال له هذا القول فاتبعوني اهلك صراطا سويا. يا ابتي لا تعدل - 00:10:50

الشيطان ان الشيطان كان ان الشيطان كان الرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن ف تكون الشيطان ولها فانتقل

بدعوته من من اسلوب لآخر. لعله ينجح لعله ينجح فيه او يفيد. ولكنه مع ذلك - 00:11:10

قال له ابوه اراغب ان انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجمتك واهجرني من يا. هذا وابراهيم ولم يقابل اباه ببعض ما قال بل قابل هذه هذه الل الساعة الكبرى بالاحسان فقال - 00:11:30

سلام عليك. اي لا اتكلم معك الا بكلام طيب لين. لا غلطة فيه ولا خشونة. ومع ذلك فلست فلست بايس من هدایتك ساستغفر لك ربى انه كان بي حفيا. اي برا رحيم - 00:11:50

قد قد عودني لطفه واجراني على عوائده الجميلة. ولم ينزل ولم ينزل مجيئا فلم ينزل مع ابيه وقومه في في دعوة وجداول. وقد افحهم وكسر جميع حجتهم وشبههم فاراد اي اي يقاومهم باعظم الحجج وان يصمد بيطشهم وجبروتهم وقدرتهم وقوتهم غير هائب - 00:12:10

فلما خرجوا ذات يوم لعيد من اعيادهم وخرج معهم نظر نظرة في النجوم هل خرج معهم؟ ما خرج. او قد يكون خرج ورجع ما ادرى. فننظر الى جنب فقال اني سقيم لانه خشي ان تخلف لغير هذه الوسيلة لم يدرك مطلوبه. لانه تظاهر بعدايتها والنهاي - 00:12:40 الاكيد عنها وجهاد اهلها. فلما بزوا جميما الى الصحراء كراجعا. يعني خرج ثم عاد الى بيت اصنامهم فجعلها جذاما كلها الا صنما كبيرا ابقى عليه يلزمهم بالحجارة. فلما رجعوا من عيدهم بادروا الى اصنامهم. صباة بها ومحبة. ورأى - 00:13:10 او فيها افظع منظر رأه اهلها. رأه اهلها فقالوا من فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم اي اي يعييها او يعييها ويذكرها باوصاف النقص والسوء يقال له ابراهيم فلما تحققوا انه الذي كسرها قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. اي احضروه - 00:13:40

في محضر الخلق العظيم. ووبخوا اشد التوبيخ. فلما نكلوا به وهذا الذي اراد ابراهيم وهذا الذي اراد ابراهيم اه ليظهر ليظهر الحق بمرأى الخلق ومسمعهم فلم فلما جمع الناس وحضروا وحضر ابراهيم قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرها - 00:14:10

هذا مشيرا الى الصنم الذي سلم من تكسيره. وهم في هذه بين امرين اما ان يعترفوا بالحق وان هذا لا يدخل عقل احد ان جمادا معروفا انه مصنوع من مواد معروفة لا يمكن ان يفعل هذا الفعل - 00:14:40  
واما ان يقولوا نعم هو الذي فعلها وانت سالم ناج من تبعتها وقد وقد علم انهم او قد علم انهم لا يقولون الاحتمال قال فاسألوهم ان كانوا ينطقون. وهذا تعليق بالامر الذي يعترض الذي يعترضون انه محال. فحين اذ ظهر الحق - 00:15:00  
واعترفوا لهم بالحق فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. ثم نكسوا على رؤوسهم اي ما كان اعترافهم ببطلان هتها الا وقتا قصيرا اظهرته الحجة مباشرة التي لا يمكن مكابرتها ولكن ما اسرع ما عادت - 00:15:20  
عقائدهم الباطلة التي رسخت في قلوبهم وصارت صفات وصارت صفات ملازمة ان وجد ما ينافيها فانه عارض يعرض ثم يزول. طيب قوله ثم نكسوا على رؤوس الاشهاد. فقال لهم افتعدون من دون الله؟ ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تبعدون من دون الله افلا تعلقون؟ فلو كان لكم عقول صحيحة لم تقيموا على عبادة ما لا ينفع - 00:16:00

لا يضر ولا يدفع عن نفسه من يريده بسوء. فلما اعیتهم المقاومة المقاومة بالبراهين والحجج. عدلوا الى استعمال قوتهم. وبطشهم وجبروتهم في عقوبة ابراهيم. شف لاحظ تقدم يعني عندنا عدة وقفات اولا يعني هل ابراهيم - 00:16:20  
يعني عليه السلام لما كسر الاصنام هل هم جاءوا اليه؟ او هو ذهب اليهم؟ يعني هل هم اليه او اتي بها اليه اتي به اليهم. يعني هنا هنا قال ماذا؟ قال فاتوا به - 00:16:50

على اعين الناس اعني احضرهم في سورة الصافات قال لا قال فاقبلوا اليه يزفون مشركا اقبل اليه. وهنا قال لا فاتوا به. كيف نجمع بين الامرين؟ هل هم اتوا به؟ كما في سورة - 00:17:10  
الأنبياء والا ذهبوا اليه مقبلين يعني يزفون اليه مسرعين اوكي ذهبوا اليه يحضوروا. هم. ذهبوا اليه مسرعين ليحضروه عشان يشوفوا

مدين اللي فعل يعني ذهبوا اليه ليحضروه يعني يأتيوا به. الله اعلم المعنى به على اعين الناس. الجمع بينهما - 00:17:30  
انهم قالوا اول شيء فاتوا به كانه يعني مجرم فعل جريمة فاتوا به مقيدا او هو غير مقيد المهم فاتوا الى قومه. فلما اتوا به قام القوم  
شيعيين. لمواجهته حتى يعني - 00:18:00

حتى ينتقموا من من لالهتهم. فقام فسورة في ففي سورة الانبياء هنا هو هو الامر الاول. قالوا فاتوا به. وفي سورة الصافات لما جاء  
مقبلا ومعه من اتي به قاموا مسرعين متصرفين لالهتهم. ولذلك في سورة الصافات قال فارادوا بي - 00:18:20  
اذا فجعلناهم الاسفلين. في سورة الانبياء وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرین. هنا قال الاخسری لماذا؟ قالوا لأن هنا قال قالوا انصرنا  
الهتکم. فقال الله هم الاخسرین. هناك قالوا ابناوا له بنیان وقالوا هم - 00:18:50

هناك علو وشكر وهنا يعني خسارة اي نعم نصر وخسارة هذا من حيث الجمع بين هذا وهذا. فيه ايضا ملاحظة وهي الى قال ثم نكسوا  
على يعني اصبحت رؤوسهم تحت. ايه والاقدام هنا كانها كنایة على انها انقلب عليهم - 00:19:10  
نكسوا على رؤوس طيب قالوا وايضا في في امر اخر وهو هذی مواقف كثير من اه من من الطغاة الاشقياء الذين لا لاعلم عندهم  
وانما عندهم الجهل اذا اذا نوقشوا بالدليل والحجۃ والبرهان العقلي ما يستطيعون يناقشون ما عندهم حجة دليل والبرهان العربي -  
00:19:40

فماذا يستخدمون؟ القوة. يعني موسى لما ناقش فرعون بالادلة العقلية. قال فمن رب فارق السماوات والارض؟ قال فما قالوا القرون  
الاولی ناقشهم مناقشة طويلة قال قال ماذا قال فرعون؟ قال لاجعلنك من المسجونين الاستخدام - 00:20:10  
وهنا لما يعني اقاموا الحجة اقام ابراهيم عليهم الحجة ولم يجد لهم دليل ولا استطاعوا ان يناقشوهم بالادلة قالوا حركوهم. قالوا  
حركوه وانصروا الياتکم ان كتم فاعلين. اي فاوقفوا نارا عظيمة جدا. فالقوه بها - 00:20:30  
فقال وهو في تلك الحال حسيبي الله ونعم الوکيل. فقال الله للنار کلي بردًا وسلامًا على ابراهيم فلم تضره بشيء. وارادوا به كيدا  
لينصروا الياتکم ويقيموا لها في قلوبهم وقلوب - 00:20:50  
اتبعهم الخضوع والتعظيم. فكان مكرهم وبالا عليهم. وكان انتصارهم للياتکم نصرا عظيما عند الحاضرين والغائبین وال موجودین  
والحاديین عليهم. وانتصر الخلیل على الخواص والعوام والرؤساء والمرؤوسین حتى ان ملكهم حاج ابراهيم - 00:21:10  
في ربه بغي بغي وطفیانا ان اتاه الله الملك. فقال ابراهيم ربی ربی الذي يحيی ويمیت. قال انا احیی وامیت فالزمھ الخلیل بطرد  
دلیله بالتصریف المطلق فقال فان الله بالشمس من المشرق فاتی بها من المغرب. وبهت الذي کفر والله لا یهدی القوم الظالمین -  
00:21:30

طيب هذه قصة ابراهيم مع قومه في بلاد العراق في بابل مع قومه وابيه. بعد ذلك لما رأى منهم ابراهيم لم يدعوا على قومه  
كما دعا نوح عليه السلام وہود وصالح هؤلاء کلهم دعوا فأولوا - 00:22:00  
اقوامهم من هلاك بالعبادة والهلاك. العام. ابراهيم لم يدعوا وانما لما اقام عليهم الحجة حصل ما حصل هاجر هاجر وتركهم. يقول هنا ثم  
خرج من بين اظهره مهاجرا وزوجته وابن اخيه لوط عليه السلام. عليهم السلام الى الديار الشامية. وفي اثناء مدة اقامته في الشام  
ذهب الى مصر - 00:22:20

بزوجته سارة وكانت احسن امرأة وكانت احسن امرأة على الاطلاق. فلما رأها ملك مصر وكانت جبارا عنيدا لم نفسه حتى ارادها عن  
نفسه. ارادها على نفسها. فدعت الله عليه فكاد ان يموت. ثم اطلق ثم عاد ثانية - 00:22:50  
الوسائل وكلما ارادها دعت عليه فصرع ثم دعت دعت ثم دعت له فاطلق فكفاهما الله ووھب لها هاجر. جارية قبطية. وكانت سارة  
عاقدا منذ كانت شابة. فوهبت هذه الجالية ابراهيم يتسررها لعل الله يرزقها منها ولدا. فاتت هاجر باسماعيل على كبر ابراهيم ففرح به  
فرحا شديدا - 00:23:10

ولكن سارة رضي الله عنها ادركتها الغيرة فحلفت ان لا يساكنتها بها ذلك لما يريد الله. وهذا من جملة الاسباب لذهابه بها  
الى موضع الى موضع البيت الحرام. والا فهو متقرر عنده ذلك - 00:23:40

فذهب بها بابنه. وبابنها اسماعيل الى مكة وهي في ذلك الوقت ليس فيها ساكن ولا مسكن ولا ماء ولا زرع ولا غيره. وزودها بسقاء  
فيه ماء وجراب فيه تمر. ووضعها عند دوحة قربة - 00:24:00

من محل بذر زرم ثم قف عنه عنهم فلما كان في الثانية بحيث يشرف عليهم دعوا الله تعالى فقال ربى اني اسكنت من ذريتي  
بواذ غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة - 00:24:20

افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من التمرات لعلهم يشكرون. شف اول امر اول دعوة ربنا ليقيموا الصلاة في هذا المكان ليقيموا  
الصلاه. هذا دل على اهمية الصلاة وانها شريعة سابقة - 00:24:40

قال ثم استسلمت لامر الله وجعلت تأكل من ذلك التمر وتشرب من ذلك الماء حتى نفذ فعطش فعطشت ثم عطش فجعل يتلوى من  
العطش ثم ذهبت في تلك الحال لعلها ترى احدا او تجد مغيثا فصعدت ادنى جبل منها - 00:25:00

وهو الصفا وتطلعت فلم ترى احدا. ثم ذهبت الى المروة فصعدت عليه فطلعت فلم ترى احدا ثم جعلت تتردد في ذلك الموضع وهي  
مكروبة مضطربة مستفغثة بها مستفغثة بالله - 00:25:20

وابنها وهي تمشي ولا تلتفت اليه خشية السباع عليه. فإذا هبطت الوالي سعت حتى تصعد من جانبه الاخر لأن لا يخفى على بصرها  
ابنها. والفرج فرج مع الكرب والعسر يتبعه اليسر. فلما تمت - 00:25:40

سبعة سبعة مرات تسمعت حس الملك فبحث في موضع الذي فيه زرم فنبع الماء اشتد فرح ام اسماعيل به فشربت منه  
وارضعت ولدها وحمدت الله على هذه النعمة - 00:26:00

الكبرى وحوطت على الماء لثلا يسیح. قال النبي صلی الله علیہ وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت ما ماء زرم اي لم تحوط له لكان  
زمزم عينا معينا يعني جارية. ثم عثر ثم عثر بها قبيلة - 00:26:20

من قبائل العرب يقال لهم جرهم فنزلوا عندها وتمت عليه عليه النعمة وشب اسماعيل شبابا حسنا واعجب قبيلة بأخلاقه وعلو همته  
وكماله فلما بلغ تزوج منه تزوج منهم امرأة في اثناء هذه المدة ما - 00:26:40

امه رضي الله عنها وجاء ابراهيم بغيره اسماعيل تصيب وجاء ابراهيم بغيره اسماعيل فدخل على امرأته سأله عن زوجها وعن عيشهم.  
فأخبرته ان زوجها قد ذهب يتصدق وان عيشهم عيش الشدة والشقاء. فقال لها اذا جاءك - 00:27:00

زوجك فاقرئي فاقرئيه مني السلام. وقولي له يغير عتبة بابه. ورجع من فوره لحكمة ارادها الله فلما جاء اسماعيل كأنه انس انس  
 شيئا فسأله امرأته فأخبرته انه جاءه شيخ بهذا الوصف وانه سأله عنك فأخبرته وسألنا عن عيشنا فأخبرته اتنا في شدة وانه  
يقرأ عليك السلام - 00:27:20

اقول لك غير عتبة عتبة بابك. فقال هذا فقال ذاك ابي. وانت العتبة. الحقي باهلك ثم تزوج اسماعيل غيرها ثم جاء ابراهيم مرة اخرى  
واسماعيل ايضا في الصيد فدخل على امرأته - 00:27:50

فسأله عن عن اسماعيل فأخبرته وسأله عن عيشهم فأخبرته انهم في نعمة وخير. وكانت امرأة طيبة شاكرة لله وشاكرة ثم جاء لها ثم  
قال لها اذا جاءك زوجك فاقرئي فاقرئي عليه السلام فاقرئي عليه - 00:28:10

السلام وقولي له يثبت عتبة عتبة بابه. المراد بها الزوجة كذا اي نعم. ثم رجع ايضا من قوله قبل مواجهة اسماعيل لحكمة ارادها الله.  
فلما رجع اسماعيل من صيده قال هل جاءكم من احد؟ فقالت جاءنا شيء - 00:28:30

كن بهذا الوصف وقال هذا فقال هل قال لكم شيء؟ هل قال لكم من شيء؟ فقالت سأله عنك فأخبرته وسألنا عنك فأخبرت اتنا ان في  
نعمه واثنت على الله تعالى على الله فقال بما قال فقال فما قال - 00:28:50

قالت هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك. فقال ذاك ابي وانت العتبة. امرني ان امسك ثم عاد ابراهيم مرة ثالثة ووجد  
اسماعيل يبني نبلا عند زرم فلما رأه قال إليه قام كما يصنع الوالد الشقيق - 00:29:10

والولد الشهيق فقال يا اسماعيل ان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا يكون معبدا للخلق الى يوم القيمة قال ساعينك على ذلك. فجعلوا  
يرفعان القواعد من البيت. ابراهيم يبني واسماعيل يناؤله الحجارة - 00:29:30

وهما يقولان ربنا يقول ان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلموا الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم - 00:29:50

فلما تم بنائه وتم للخليل هذا الاثر الجليل امره الله ان يدعو الناس ويؤذن فيهم بحج هذا فجعل يدعو الناس وهم يفدون الى هذا البيت من كل فج عميق. ليشهدوا منافع دنياهم واخراهم. ويسعدوا ويذول عنهم - 00:30:10

شقاءهم ويذول عنهم شقاوئهم. وفي هذا الائتاء حين تمكن حب اسماعيل من قلبه اراد الله ان يمتحن ابراهيم لتقديم محبة ربه وخلته التي لا تقبل المشاركة والمزاومة. فامرها في المنام ان يذبح - 00:30:30

اسماعيل ورؤيا الانبياء وهي من الله. فقال اني ارى في المنام اني اذبحكم انظر ماذا ترى. قال يا ابا انت افعل ما تؤمرني ستتجد ان شاء الله من الصابرين فلما اسلم خضع لامر الله وانقاد لامرها ووطن انفسهما على هذا الامر المزعج الذي لا تكاد النفوس تصبر على - 00:30:50

وتله للجبين نزل الفرج من الرحمن الرحيم وناديته ان يا ابراهيم قد صدقتك الرؤيا وحصل توطين النفس على هذه المطاعة التي من اجله من اجل الطاعات وحصلت المقدمات والجزم المصمم وتم لها الاجر والثواب - 00:31:10

حصل لهم الشرف والقرب والزلفة من الله وما ذاك الا وما ذاك من الطاف الرب بعزيز قال تعالى ان كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم. واي ذبح اعظم من كونه حصل به مقصود هذه - 00:31:30

العبادة التي لا يشبهها عبادة. وصار سنة في عقبه الى يوم القيمة. الى يوم يتقرب به او يتقرب به الى الله ويدرك به ثوابه ورضاه.

وتركتنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم - 00:31:50

لكن الملاحظ ان قصة الذبح هذه ليست بعد البناء. لماذا؟ لأن ذكر المؤلف هنا ان بناء ابراهيم بعد زيارته الثالثة وهو قد تزوج هذا ما ما يتمشى مع قصة ابراهيم اسماعيل لما اراده بالذبح. لانه قال الله سبحانه وتعالى فلما بلغ معه السعي - 00:32:10

قال اهل التفسير بلغ ثلاثة عشر سنة او بلغ الحلم يعني سن البلوغ فهو في في اول شبابه اخذه حتى قال بعض المفسرين انه اخذه من امه اسمه هاجر وامه موجودة هنا قال انها قد ماتت فالذي يظهر - 00:32:40

قصة الدبيح هذه في اول الامر لما كان قبل الزواج وكذلك ايضا حتى قصة البيت والله اعلم قبل زواجهها. لان ابراهيم اسماعيل كان يبني البيت فابراهيم يبني البدو اسماعيل كان صغيرا - 00:33:00

يعني في شباب في اول شباب فبني البيت ثم بعد ذلك قد تكون زياراته بعد زواجه ممكناً هذه الله اعلم يعني اخبار تاريخية لا نجزم بصحة ذلك لكن الله اعلم بذلك. طيب سيستمر الشيخ في قصة - 00:33:20

ابراهيم فسيذكر قصته مع مجيء الملائكة وبشارته اسحاق ثم بعض الدروس المستفادة من قصة من قصة ابراهيم عليه السلام وهذا يأتي الحديث عنه ان شاء الله ان شاء الله نقف عند هذا - 00:33:40

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:34:00